من خزانة تحت العرش لا تخطى عنق صاحبها واصطفاف
الملائكة محدقين حول الخلائق ودنو الشمس من رؤوسهم
قدر ميل والجام العرق لهم وغير ذلك واوله من النفخة
الثانية وهي نفخة البعث وقيل من الحشر وقيل
من الموت واختلفوا في اخره فقيل اخره الى ان
يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وقيل لا نهاية
لآخره ووصف بالآخر لانه اخر ايام الدنيا وقيل
لانه لا ليل بعده قوله بما دلت عليه معجزاته اعترض
بان ما دلت عليه معجزاته هو نفس التصديق فيلزم
كون الشي سببا في نفسه ورد بان ما دلت عليه
المعجزات هو الصدق الذي هو وصفه صلى الله عليه وسلم
وهو مغاير للتصديق الذي هو وصف للشخص
المصدق هكذا قرره الشيخ في درسه وفيه ان السبب
في الحقيقة في تصديقنا هو المعجزات لا الصدق
الدالة عليه واجيب ايضا بان تصديق
سيدنا من اضافة المصدر لمفعوله وفاعله
ضمير الامة والذي دلت عليه المعجزة هو تصديق
الله له والمعنى ان تصديقنا لسيدنا محمد في انه
رسول بسبب ما دلت عليه المعجزات من تصديق
الله تعالى له الى اخره وفيه ما مر من ان السبب
في تصديقنا هو المعجزات لا تصديق الله تعالى
فالاولى الجواب بان ما في قوله بما دلت عليه
معجزاته مصدرية والضمير المجرور يعلى عائد
على التصديق والمعنى لا تصديقنا تصديق ثبت
بدلالة معجزاته اي معجزاته الدالة على التصديق

فهو

بما دلت عليه معجزاته الخ فيه
يستلزم التصديق بما ادعاه
ومن جملة ما جاء به نا ويطلب
الخ وكذا اعتبر ما الانجص

كاحيا هذه الابدان
باعادتها وكحوضه

فهو من اضافة الصفة للموصوف يستلزم الى اخره
ولو حذف قوله بما دلت الى اخره وقال بمعجزاته
لكان اولى قوله كاحيا هذه الابدان اي من القبور
وهو المسمى بالنشر وسوقها الى المحشر وهو المسمى
بالحشر والمراد بالابدان ما يشمل بدن الانس
والجن والملائكة وبقية الحيوانات واحياؤها
يكون بنفخة الاحيا بعد اماتتهم بنفخة الصعق
وبين النفختين اربعون عاما وذلك ان بعد
موت الخلائق اجمعين ينزل الله ماء من تحت
من تحت العرش يقال له الحيوان فيمطر السما
اربعين يوما حتى يكون الماء من فوق الناس
قدر اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد
فتنبت كنبات البقل حتى اذا تكاملت فكانت
كما كانت يقول الله تعالى عز وجل ليحي جبريل
وميكائيل واسرافيل فيامر الله اسرافيل
فياخذ الصور وهو قرن من نور كهيئة البوق
الذي يزمر به وقال ابو هريرة للنبي صلى
الله عليه وسلم كيف هو قال عظيم والذي نفسي
بيده ان عظم دارة فيه كعرض السما والارض ثم يدعو
الله الارواح ويلقيها في الصور ويامر اسرافيل
بالنفخ فتخرج الارواح مثل النحل في الخروج لا في
الصورة لان روح كل شخص على صورته فتمشي
في الاجسام مشي السم في اللديغ واول من تنشق
عنه الارض نبينا صلى الله عليه وسلم قوله
والحوض اي حوضه صلى الله عليه وسلم وهو جر

Copyright © King Saud University